لحصة كل مؤسسة يهودية مقارنة مع المؤسسات الصناعية العربية ، كذلك صغر حجم الحرف الى مجموع الصناعة مقارنة مع الوضع الحرفي والصناعي العربي، كثافة عمالية اكبر ، طاقة مستخدمة اكبر ، أي ان الاتجاه نحو التركيز الرأسمالي في الصناعة اليهودية كان يسير بوتيرة سريعة جدا مقارنة مع الصناعة العربية »(٥).

لقد كانت الصناعة اليهودية في فلسطين حكرا على القطاع اليهودي الخاص ، أما المؤسسات الصهيونية فقد كانت مهتمة بجر أكبر عدد ممكن من المهاجرين الى فلسطين وتوجيه قسم منهم نحو الزراعة في الكيبوتزات ولقد أعطت الصهيونيـــة هذه العملية اهتماما خاصا واتسمت سياسة الانماء في هذه الفترة باعطاء الاولوية للزراعة كنشاط اساسي يخدم اعتبارات اديولوجية واقتصادية في نفس الوقت أي لاستيعاب المهاجرين وربطهم بالارض ولاستيفاء الاحتياجات الغذائية(٦). ولقد استوعبت الزراعة اليهودية ٢١٫٤ بالمائة من القوى العاملة سنة ١٩٣٦ وانخفضت هذه النسبة الى ١٤ بالمائة سنة ١٩٤٥ ، ولقد كان القطاع الزراعي هو النشاط الانتاجي الذي ظهر فيه بوضوح التناقض الحاد بين المعايير الاقتصادية والاعتبارات الاديولوجية ولقد كان هذا التناقض يحل دائما لصالح الاعتبارات الثانية(٧). لقد امتازت هذه الفترة بحالة نمو مستمر في الاقتصاد اليهودي بشقيه الصناعي والزراعي نتيجة لازدياد الهجرة اليهودية من اوربا والتي تضم عددا كبيرا من المهارات، وكذلك لانهمار رأس المال الخارجي، ولقد واجه هذا النمو خطرا كبيرا بعد الحرب حيث فتحت السوق للبضائع الانكليزية التي أصبحت تهدد الصناعة اليهودية ، فبدأت البرجوازية اليهودية الناشئة بالتحالف مع المؤسسات الصهيونية من أجل اقامة دولة اسرائيل وتحقق ذلك في عام ١٩٤٨ وبذلك انتهت المرحلة الاولى لتبدأ المرحلة الثانية .

٢ ـــ مرحلة ما بعد قيام اسرائيل وحتى بداية الستينات : ـــ لقد شهدت هذه المرحلة تحولات في الاقتصاد الاسرائيلي يمكن تلخيصها :

أ ـــ تميزت هذه الفترة بسيطرة الدولة على كل المرافق الاساسية ، وفي هذه الفترة تركزت مساعداتها على القطاع الزراعي بحيث اصبحت الصادرات الزراعية في سنة ١٩٥٠ تمثل ما يزيد على ٥٠ بالمائة من الصادرات السلعية في حين بلغت هذه النسبة ١٧ بالمائة سنة ١٩٧٠(٨). لقد كان الغرض من تشجيع الزراعـــة هي ، كما ذكرنا ، استيعاب العدد الكبير من المهاجرين من أجل اقامة المجتمع الاستيطاني الذي كانت تطمح اليه الصهيونية ولقد كانت هذه السياسة تتلاءم مع استيلاء الدولة على الاراضي العربية ولم تبال الدولة في أن تخسر في هذه العملية اقتصاديا ، علاوة على ان الدولة كانت تبغي تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية .

ب ـــ زيادة الهجرة من دول أوربا الغربية في السنين الاولى مع قيام الدولة ولقد بلغت الهجرة حدا عاليا كما يتبـــين في الجـــدول التالي(٩) : ١٩٤٩ : ٢٣٩٫٥٧٦ ، ١٩٥٠ : ١٧٠٫٢٤٦ ، ١٩٥١ : ١٧٥٫٠٩٥ ، ١٩٥٢ : ٢٤٫٣٦٩ ، ١٩٥٣ : ١١٫٣٢٦ ، ١٩٥٤ : ١٨٫٣٧٠ ، ١٩٥٥ : ٣٧٫٤٧٨ ، ١٩٥٦ : ٥٦٫٢٣٤ ، ١٩٥٧ : ٧١٫٢٢٤ ، ١٩٥٨ : ٢٧٫٠٨٢ ، ١٩٥٩ : ٢٣٫٨٩٥ ، ١٩٦٠ : ٢٤٫٥١٠ .

يلاحظ من الجدول بأن الهجرة سجلت معدلات عالية في أواسط الخمسينات حيث بدأ يهود الشرق الاوسط بالهجرة الى اسرائيل ثم انخفض معدل الهجرة ليسجل زيادة أخرى ما بين ١٩٥٥ ـــ ١٩٥٧ ، وهناك سببان لذلك الاول هو بدء فترة التصنيع في بداية ١٩٥٤ ثم ازدياد الهجرة كظاهرة عامة في اسرائيل بعد خروج اسرائيل من كل حرب تخوضها .

ج ـــ ان هذه الفترة تميزت بسيطرة القطاع العام الذي تقوده البيروقراطية العمالية